

أحرص على ما ينفعك

مطلق الجاسر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:00:25](#)

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم - [00:00:51](#)

ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد معاشر المؤمنين الله سبحانه وتعالى خلقنا وخلق الارض لتكون ميدانا للابتلاء والاختبار ليرى المحسن من المسيء وخلق الموت والحياة - [00:01:16](#)

لامر بينه ووضحه سبحانه وتعالى في كتابه الكريم فقال عز وجل وخلق الموت والحياة ليبولكم ايكم احسن عملا معاشر المؤمنين اعطانا الله جل وعلا لنعيش في هذه الارض طاقات جعلها مسخرة - [00:01:49](#)

تحت ايدينا اعطانا الله جل وعلا العقل لنفكر به واللسان لنعبر به والمال لننفقه والجسد لنستعمله كل هذه الطاقات معشر الاحبة سنسأل عنها واحدة واحدة ولن تزول قدم عبد الواحد عبد واحد منا - [00:02:19](#)

حتى يسأل عن هذه كلها كما روى الترمذي في سننه باسناد صحيح عن ابي برزة الاسلمي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تزول قدما عبد يوم القيامة - [00:02:54](#)

حتى يسأل عن اربع حتى يسأل عن اربع عن جسده فيما ابلاه وعن علمه فيما عمل به وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وعن عمره فيما ابلاه هذه الطاقات - [00:03:19](#)

كل واحد منها سنسأل عنه يوم القيامة وكل يوم من الايام قد اعطانا الله جل وعلا في مقدمته وفي اوله هذه الطاقات على طبق من ذهب اعطانا الوقت كل ساعة منه - [00:03:49](#)

سبيكة من سبائك الذهب ينفقه الانسان شاء ام ابى ولكن الفرق فيما ينفق الانسان هذه الطاقات لذلك يأتي التوجيه النبوي الاخر الذي يرسم للانسان منهج حياته فيما رواه مسلم في صحيحه - [00:04:14](#)

من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك - [00:04:40](#)

هذا التوجيه النبوي الكريم المختزل في كلمتين ينبغي بل يجب ان يجعله كل مسلم نبراسا يضيء له حياته احرص ليس فقط اعمل او افعل بل احرص تمسك تشبث مهما ترك ذلك من ترك او اعرض عن هذا التوجيه من اعرض - [00:05:02](#)

احرص على ما ينفعك فاذا قال قائل لكنني لا استطيع والحياة ملهية. والناس لا يعاونون. يأتي بعد ذلك في نفس الحديث. واستعن بالله استعن بالله هذا ايضا نبراس للمؤمن ودع عنك من يقول حقق ذاتك بذاتك واتكل على نفسك - [00:05:35](#)

كل هذا قدح في التوكل بل نبراس المؤمن استعن بالله ولا تعجز اياك نعبد واياك نستعين نسير الى الله جل وعلا متوكلين عليه مستعينين به باذلين للسبب متكلين على الله باذلين للسبب - [00:06:03](#)

احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز لا تترك الاسباب فالذي يدعي انه يستعين بالله جل وعلا ثم هو متكئ على اريكته عاجزا

ليس متكلا على الله في الحقيقة - 00:06:30

بل استعن بالله ولا تعجز فاذا ما زلت او وقعت او تأخرت او زلت بك القدم هنا او هناك يأتي اخر الحديث لينهضك ويحملك من

كبتك ويقول لك ولا تقل - 00:06:53

لو اني فعلت كذا لكان كذا وكذا دع عنك الكلام الذي لا ينفع ودع عنك العتاب ودع عنك اللوم والشماعات وتعليق الاعذار على هذه

الشماعات. وانهض ولا تقل لو اني فعلت كذا - 00:07:15

لكان كذا وكذا وتبدأ بالحسابات بل انهض فوراً وقل قدر الله وما شاء فعل او قدر الله اي هذا قدر الله وما شاء فعل هذا الحديث

معشر الكرام. يرسم للانسان حياته - 00:07:39

كلها والذي اتخذ هذا الحديث خارطة طريق له في حياته انتهى به ان شاء الله تعالى الى رضا الله وجنات النعيم نسأل الله جل وعلا

ان ينهضنا من كبوتنا وان يحيينا من موتتنا. وان يوقظنا من غفلتنا. وان يأخذ بأيدينا اليه. اقول قولي هذا واستغفر الله - 00:08:03

العظيم لي ولكم من كل ذنب. فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم. الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد ابن عبد

الله وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد - 00:08:35

معاشر الكرام الطرق في الحياة ثلاثة لا رابع لها طريق الخير الواضح البين الذي يقرب الى الله والدار الآخرة ويبعد عن عذابه وسخطه

وطريق شر لا خير فيه يقرب من سخط الله تعالى ويبعد من رضاه - 00:08:53

وطريق ثالث بينهما هو اللغو هو الذي لا فائدة منه هو الذي لا يجني السائر فيه خيرا في الدنيا ولا في الآخرة هذا الطريق قد حذرنا

الله جل وعلا من سلوكه - 00:09:22

وبين ان من صفات المؤمنين انهم عن هذا الطريق معرضون فقال سبحانه في سورة المؤمنون التي عدد فيها صفات المؤمنين والذين

هم عن اللغو معرضون لا يضيع وقته ولا طاقته - 00:09:46

في اللغو وفيما لا فائدة فيه ويأتي توجيه النبي صلى الله عليه وسلم واضحا صريحا في ان يحافظ الانسان على ما تبقى له من

طاقته الكلامية او الجسدية او العقلية - 00:10:13

فيقول عليه الصلاة والسلام فيما روى مسلم في صحيحه ايضا من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا - 00:10:32

او ليصمت فليقل خيرا او ليصمت والله لو عمل الناس بهذا الحديث لذهب ثلاثة ارباع القضايا في المحاكم والغيت وزالت ولا حافظ

على ثلاثة ارباع البيوت من الهدم وعلى ثلاثة ارباع القطيعة من القطيعة - 00:10:50

لان مبدأ النار من مستصغر الشرر واللسان يورد صاحبه المهالك من كان يؤمن بالله ولا حظ ربط النبي صلى الله عليه وسلم هذا الخلق

وهو الاعراض عن اللغو بالايمان بالله واليوم الآخر - 00:11:17

اي من كانت الآخرة همه ومصيره في الآخرة نصب عينيه لن يقول الا خيرا. ولن يبدر من لسانه الا الخير من كان يؤمن بالله اي كما

يدعي وكما يزعم فليقل خيرا - 00:11:39

او ليصمت زين اقوالك على هذا الحديث. في اليوم والليلة كم نقول ونتكلم ونخوض في امور لا تنفعنا في الآخرة بل الاطم من ذلك

والاشد ان يخوض الانسان في الحكم على الناس - 00:11:58

هذا فيه كذا. وهذا عليه كذا. فخرج من دائرة اللغو الى دائرة الحرام ونصب نفسه قاضيا يحكم على الناس بين الاصابة والخطأ بل بين

الجنة والنار ولا يدري او يدري ويتجاهل - 00:12:23

قول الله جل وعلا ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد اذا معاشر الكرام علينا ان نشكر نعمة الله التي انعم علينا فاعطانا العقل

واللسان والجسد والمال والصحة والفراغ - 00:12:47

والا نوجهها الا في طريق الخير وان يسأل الانسان نفسه قبل كل فعل يفعله وقبل كل كلمة يتكلمها لا سيما ونحن في زمن التواصل

الاجتماعي الذي يغري الانسان بالكلام هذه الوسائل - 00:13:11

تشعر الانسان انه ان لم يتكلم سيقف العالم بعض الناس لا يترك شاردة ولا واردة في شرق الارض ولا غربها الا وتصدر في الحكم عليها
وكأن الناس تنتظر قوله او حكمة او اشارته - [00:13:35](#)

احرص على ما ينفعك وابتعد عما لا ينفعك بل يضرك لان الكلمة التي تقولها او التي تكتبها لا تظن انها تطير مع الهواء فليتلقها الكتبة
والحفظة ويكتبونها في سجلات ستتطاير يوم القيامة - [00:13:55](#)

حتى ترقبها الاعين هل تصب او تنزل في يمين الانسان او في شماله وراء ظهره من راقب الاخرة لا يقول الا خيرا او يصمت هذا هو
توجيه النبي صلى الله عليه وسلم. بل هذا هو امر ربنا في كتابه الكريم - [00:14:22](#)

كما قال جل وعلا في تعداد صفات عباد الرحمن والذين لا يشهدون الزور واذا مروا باللغو مروا كراما لا يخوضون فيه ولا يتدنسون
فيه نسأل الله سبحانه وتعالى ان يحفظ علينا قلوبنا وان يحفظ علينا عقولنا وان يجعلها شاهدة لنا بالخير يوم القيامة - [00:14:45](#)
لا شاهدة علينا. اللهم اغفر لنا ذنوبنا اللهم اغفر لنا ذنوبنا. اللهم اغفر لنا ذنوبنا. واسرافنا في امرنا. وثبت اقدامنا. وانصرنا على القوم

الكافرين اللهم لا تدع لنا في مقامنا هذا ذنبا الا غفرته - [00:15:14](#)

ولا عيبا الا سترته. ولا هما الا فرجته. ولا حاجة من حوائج الدنيا والاخرة. هي لك رضا ولنا فيها صلاح الا يسررتها واتممته يا رب
العالمين اللهم فرج هم المهمومين. ونفس كرب المكروبين. واقض الدين عن الدينين. واشف مرضانا ومرضى المسلمين. وارحم موتانا

- [00:15:34](#)

انا وموتى المسلمين. اللهم انصر اخواننا المستضعفين في غزة وفلسطين. اللهم انصر اخواننا المستضعفين في غزة وفلسطين اللهم

انصر اخواننا المستضعفين المظلومين في كل مكان. اللهم عليك بالصهاينة المعتدين. اللهم عليك - [00:15:57](#)

فانهم لا يعجزونك. اللهم من ارادنا واراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشغله في نفسه. واجعل تدبيره تدميرا عليه يا رب العالمين. اللهم

امنا في اوطاننا. اللهم امنا في اوطاننا. اللهم امنا في اوطاننا واصلح - [00:16:17](#)

ائمتنا وولاة امورنا ووفق للحق امامنا وولي امرنا يا رب العالمين. اللهم يا رحمن يا رحيم ابرم لهذا الامة امرا رشدا يعز فيه اهل الطاعة

والصلاح. ويذل فيه اهل المعصية والفساد. يا رب العالمين. اقول - [00:16:37](#)

قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - [00:16:57](#)